

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 38-58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. الى قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً واذا جاءهم اي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:00:27

الذين يحبون التشويش على الناس ويحبون الاخلال بالامن فانهم يتناقلون الاخبار والشائعات بدون تثبت لان غرضهم التشويش والترويع واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يعني نشره في الناس - 00:00:55 وهذا امر محرم فاذا جاء شيء من هذه الامور وهذه الاحداث التي فيها اشتباه فان الواجب امران الامر الاول ان الانسان يتثبت فربما تكون هذه الشائعات كذب تكون كذبا والقصد منها التشويش على الناس - 00:01:25

وفي الحديث كفى بالمرء اثماً ان يحدث بكل ما سمع او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم فالواجب ان يتثبت الانسان يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - 00:01:51

ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الواجب التثبت عن الشائعات وعن الاخبار التي تتعلق بامن المجتمع وتعلق بامر العامة فان الواجب ان يتثبت الانسان منها فاذا ثبتت عليه فاذا ثبتت لديه - 00:02:11

الامر الثاني مما يجب انه لا يدخل فيها وانما يردها الى من يحسن الى من يحسن آآ الخروج منها وتخليص المسلمين من شرها وهم فئتان الفئة الاولى اه العلماء الفئة الاولى العلماء - 00:02:36

من ناحية الحكم الشرعي آآ ولو ردوه الى الرسول فهذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واما بعد موته فيرجع الى العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء - 00:03:03

فيرد الى العلماء الى اهل العلم الذين يعرفون الاحكام الشرعية وينزلونها على الوقائع والفئة الثانية اولي الامر وهم الولاة الامراء الذين آآ الذين اشتغلوا بالسياسة وعرفوا مصادر الامور ومواردها وكيف التخلص - 00:03:22

من هذه الحوادث وهذه الطوارئ التي تمس امن المجتمع فهؤلاء بعلمهم وهؤلاء بخبرتهم يتدارسون هذا الامر العام والخطب الهام فيصدرون فيه ما يحله ويعالجه واما عوام الناس فلا دخل لهم في الامور العامة - 00:03:53

ودخولهم فيها لا لا يجدي الا الضرر والترويع وقلة العلم والادراك فهذه الامور العامة والامور المصيرية ترد الى اهل العلم والى ولاة الامور وفهم اه يعالجونها بما اعطاهم الله من العلم - 00:04:22

ومن التجارب ولهذا قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان جواب لو ولو انهم ولو ردوه هذا جواب له ولو ردوه اي هذا الامر الذي هو يتعلق بالامن او الخوف لو ردوه الى الله والرسول - 00:04:48

لعلمه لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه يستنبطونه منهم اي يدرسونه ويستخلصون منه الحكم الذي يتوصلون اليه والعلاج الذي يتخذونه نحو هذا مما يكفل سلامة - 00:05:10

المجتمع المسلم من هذا الحدث المدهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ثم قال جل وعلا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا هذا يذكر الله عباده انه هو ولي المؤمنين - [00:05:38](#)

وهو الذي يحفظهم وهو الذي يتولى امرهم ويتفضل عليهم بحفظه ورزقه وامنهم واستقرارهم فهو فضل من الله عز وجل واعظم من ذلك الهداية هداية القلوب فهي فضل من الله سبحانه وتعالى - [00:06:06](#)

ولولا هداية الله للقلوب لاتبع اه اكثر الناس عدوهم الشيطان لاتبعتم الشيطان الا قليلا من اصحاب الايمان الراسخ والعقول النيرة فانهم لا ينجرفون مع الدعايات ولا مع الاشاعات - [00:06:30](#)

وانما يثبتون منها فاذا ثبتت فانهم يتوكلون على الله ويثبتون ولا يكون منهم هم ولا قلق ولا خوف لانهم معتمدون على الله سبحانه وتعالى ولكن هؤلاء قليل والكثير لولا ان الله يثبتهم - [00:06:56](#)

لا ضاعوا مع عدوهم وقوله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك سبقت الايات في الامر بالقتال لاعلاء كلمة الله عز وجل - [00:07:21](#)

ونصرة دينه ودحض الكفر واذلال الكفار اهذا هو الغرض ونشر الاسلام نشر الدعوة هذا هو الغرض من الجهاد في سبيل الله وهنا قال الله لنبيه فقاتل في سبيل الله هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:44](#)

لا لا تكلف الا نفسك هذا يعني ابدأ بنفسك ابدأ بنفسك وابرز للقتال بخلاف من يدعو الى القتال وهو يجبن ويتخلف وانما الذي يأمر بالقتال يكون مع اول المجاهدين وهذا كما في قوله تعالى - [00:08:09](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فعلى العالم وعلى ولي الامر اذا امر بالجهاد ان يكون هو اول من - [00:08:31](#)

يخرج فيه ويقود الناس له واذا كان له عذر فانه يقيم من ينوب عنه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا كثيرة يقود الجيوش بنفسه عليه الصلاة والسلام واحيانا - [00:08:55](#)

يأمر عليها اميرا فالحاصل ان الامر متوجه بالامر بالجهاد متوجه الى ولاة الامور اول شيء فهم الذين اه يقودونه ويخرجون فيه الا اذا عرظ لهم عارظ او عذر وكان بقاؤهم اهم من الخروج - [00:09:13](#)

فانهم يأمر من يقود الجيوش الى القتال لا تكلف الا نفسك ثم قال وحررض المؤمنين على القتال فانت تبدأ بنفسك ثم تحرض المؤمنين على القتال تحثهم وترغبهم فيه ولا تقتصر على نفسك فقط - [00:09:40](#)

بل انك تحث على الجهاد وتدعو اليه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:06](#)